بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده ربي لا شريك له الأعز الأكرم وأشهد أن محمدا عبد الله ورسوله. الداعي إلى الطريق الأقوم والسبيل الأتم صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم وبعد فإن من أعظم ما يتسابق فيه المتسابقون ويتنافس فيه المتنافسون ويشمر فيه عن ساعد الجد هو كتاب الله الكريم وهو كريم بما تحويه معاني كلمة الكرم كريم في لفظه كريم في معناه كريم في ابتدائه كريم في انتهائه كريم مع صاحبه كريم في الدنيا كريم في الآخر فهو أجدر ما تصرف فيه أكرم الأوقات. ولذلكم فقد شرف الله عز وجل أمة محمد فجعلها خير أمة. قال الله جل وعلا كنتم خير أمة أخرجت للناس وجعل الله عز وجل أهل القرآن هم خير هذه الأمة التي هي خير أمة. قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه. وأحببنا في هذه المدة اليسيرة أن نعيش مع القرآن نتعرف على شيء من علمه وعلم القرآن واسع. آآ نتعرف على كيفية حفظ القرآن الكريم. واخذ قواعد مهمة للتعامل مع المتشابه. الحفظ ومعانيه الواردة في القرآن وأنواع الحفاظ والوسائل المعينة الأمام البرجاني رحمه الله تعالى في كتابه المعروف لديكم تعريفات عرف الحفظ لأن إيش؟ أه ضبط الصورة المدركة ومعلوم أن الإدراك عن طريقتين أو عن أه جارحتين الأولى الشمع الثاني ماذا؟ البصر. الضبط يعني مرحلة زائدة على موضوع إيش؟ الإدراك وهو أنك تدرك ثم تظبط فترشخ الصورة في الذهن.الفائدة الثانية: معاني الحفظ الواردة ورد الحفظ في كتاب الله سبحانه وتعالى على عدة معاني فمن معاني الحفظ في القرآن الكريم 1بمعنى العلم. كما أثنى الله عز وجل على الذين اتبعوا النبي موسى وكذلك عيسى قال بما استحفظوا من كتاب الله أي بما علموا. لأنها إيش؟ تقرأ وتكتب بخلاف القرآن فقد امتاز بأنه يحفظ عن ظهر قلب وذلك جاء في الكتب المتقدمة أن من أوصاف أمة محمد أن أناجيلهم في صدورهم.2 كذلك من معانيه الحراسة كما ذكر الله عز وجل قال وحفظ من كل شيطان مارد.3كذلك من معاني الحفظ الشفقة كما ذكر الله عز وجل عن إخوة يوسف في قول الله تعالى (ارسله معنا غدا يرتع ويلعب وانا له لحافظون). ما هناك خوف أصلا إي مشفق لكن تأمل في سياق القصة لما قالوا لأبيهم لن أرسله معكم حتى تأتوني موثقا من الله كان من الشروط قالوا إيش؟ أرسل معنا أخانا نقتل وانا له لحافظون هنا الحفظ معنى إيش؟ الضمان لأن أخاهم ماذا قال؟ قال إن أبرح الأرض حتى يدن لي أبي فهو إيش؟ ضامن. فالحفظ في الموضع المشرف معنى الحفظ في الموضع المشرف معناه الضمان. أما الموضع له في معنى ماذا؟ الشفقة. كما قال الله تبارك وتعالى "الله حفيظ عليه من شهيد". الحفاظ يقسمونهم، يعني من باب المجموع لا الجميع. من يدعي الحفظ على أو واحد من أربعة، أما ماهر أو متماهر أو متحفظ أو متلقن. وقبل هذا، حفظ القرآن يعد من الواجبات الكفائية على الأمة. يجب أن تكون في الأمة ثلة مؤمنة بالقرآن. ولذلك إذا وُجِدَ في قرية تعين عليه هذا الأمر، فقد يكون حفظه عليه إيش؟ عينياً.فأنواع الحفظ كما ذكر ابن المنادي رحمه الله تعالى الحفاظ منهم الماهر، وعلامة الماهر هو يعني يقرأ. فهذا أكرم البشرية صلوات ربي وسلامه عليه. كما تعلم لما قال وشال عن أبي ابن كعب عن تلك الآية، لكن معنى الماهر قالوا هو الذي يقرأ فإذا حصل له خطأ هو يعرف أنه إيش؟ أخطأ. فيحسن التصرف ماذا يفعل؟ يقفز الى ما بعدها. ثم يرجع، فيقرأ بآية أو بآيتين أو بثلاث فيأتي بالشيء على الصواب. هذا هو الماهر وهي طريقة مهمة إذا حصل لك في الصلاة في قيام الليل في التسميع خطأ عود نفسك اعد الآية من أولها. حصل أنك مثلا عجزت تعيد الآية الثانية، أرأيت لو أن إنسان واقف أمام عقبة وحصل أنه فما استطاع ماذا يفعل؟ يجعل الشوط إيش؟ أطول ومع التكرار يصعد العقبة. يعني اذا أخطأ يعرف انه أخطأ. لكن يحاول يرجع فلا يستطيع ان يأتي ايش؟ بالخطأ. فهذا ما عدا الماهر والمتماهر، بالنسبة لوسائل الحفظ، هناك وسائل ضرورية وهناك وسائل أساسية وهناك وسائل ثانوية. لابد أن تجد فيك هذه الأشياء. وإن كان بعضها يكون من الوسائل الأساسية لا الضرورية، لكنها ذكرت. فأول شيء هو الاخلاص، هو طريقة القوم وهو أول درجة من درجات السائرين إلى الله تبارك وتعالى، الاخلاص أن يكون همك بحفظك القرآن هو وجه الله تبارك وتعالى، أن تنظر إلى كتاب الله سبحانه وتعالى وتحفظ كلام رب العالمين سبحانه. كما ذكر ابن أبي حاتم بسنده عن عطاء ابن الشائب قال كان أبو عبدالرحمن السلمي إذا اقرأهم يقول: "خذ علم الله" ويقرأ قول الله تبارك وتعالى: "إنزله بعلمه"، فالقرآن هو علم الله، فكلما حُزت حرف حُزت من علم الله حرفًا،وكلمات القرآن هي كم؟ يقولون هي سبع وسبعون ألف كلمة وتسعمائة وأربعة وسبعون كلمة، انظر من حفظت القرآن تكون قد حفظت من علم الله العظيم الشريف سبعة وسبعين ألف كلمة، فهنيئًا، فالاخلاص مهم، ولذلك يقول ابن عباس رضي الله تعالى عنه: "إنما يحفظ الرجل على قدر نيته"، فلذلك ينبغي لنا من عنده عرقلة في الحفظ يفتش. ما هو الهم بالحفظ؟ قد يكون الهم في الحفظ هو مسابقة الزملاء أن يكون أحفظ من فلان، قد يكون هناك الهم من الحفظ أن تنال شيئًا من عرض الدنيا أو حطامها، لا يكون همك من حفظ القرآن أنك تؤهل نفسك وتؤمن المستقبل كما يقال، القرآن هو مغنم في الدنيا والآخرة، لكن اياك أن يكون هذا العاجل هو المقصد قبل ذلك الآجل ليكون الهم هو الدار الآخرة وما أتى من أمر وتيسير الدنيا فهو حطام وبهرج زائل

Summarized by © lakhasly.com

وتلك عاجل بشرى المؤمن، فالاخلاص من ضروريات حفظ القرآن، إن تعلم أنك باتجاهك الى طريقة الحفظ ستجمع من علم الله وتعالى ما أوحاه الله عز وجل إلى محمد من هذا القرآن، إنما يحفظ الرجل على قدر ما؟ نيته. كذلك من الوسائل الضرورية الدافع الذ اتي. وهذا الدافع الذاتي يتلخص في ثلاثة أمور: الرغبة، والاهتمام. بمعنى أنك تعيش مع القرآن، كل همك هو القرآن، كل وقت نفيس عنده كريم تصرفه في القرآن. إن مشكلة في القرآن تحزنه القلب، أما الشرك فيها فالكل يحب أن يحفظ القرآن، والاهتمام؟ إذا وجدت فأنت على طريق الحفظ، وإذا لم توجد فعالج قلبك. كذلك العمر المناسب، أنه ينبغي أن يقبل بالطفل في عمر الخامسة على القرآن، أفضل السن للحفظ من الخامسة الى الخامسة عشر. الطفل في هذا السن يأخذ كما يأخذ الأكل والشرب، فكم هناك من السلف من حفظه بعد الكبر، بعد الخمسين، بعد الستين. وكما سبق مفتاح الطريق هو الاخلاص والدافع الذاتي. أي أن الإنسان يقبل بكله على القرآن. ولذلك من الأسف عند بعض الإخوة وهذا منظر مؤلم لا سيما عند طلاب العلم، تجده بعد الفجر، الجوال في يد والمصحف في يد. هل هذا جمع هم؟ نظرة في الجوال ونظرة في المصحف، إذاً الآن بمعنى أن الإنسان إذا أراد أن يحفظ، لا، أعطِ القرآن أفضل الوقت. يحتاج منك أن تعطيه الوقت الأفضل وتكون بعيدًا مثلاً، أما الحفظ فتحتاج أن تذهب إلى زاوية بعيدة عن الضوضاء، بعيدة عن الإزعاج، فكل ما حدث لك خلو ذهن وقلب، تكون مهيأ لاستيعاب القرآن وحفظه. لذلك، يجب عليك ترتيب وقتك بشكل مناسب لتحقيق أفضل النتائج في حفظ القرآن، بل اجعل همك الأساسي هو الدار الآخرة والنجاة فيها.في الحفظ، وسُئل أحد الفقهاء بماذا ينال الفقه؟ قال بجمع الهم. والأوقات عند الإنسان ثلاثة، إما أن يكون ذروة الوقت ذروة النشاط، مع أنه ليس عندك ذلك النشاط المركز، وليس معك فيه ماذا؟ الخمول الذي تعجز فيه عن الإدراك الكامل، خمول الذي يستطيع أن ينتج. لابد أن يُصنّف الأوقات على هذه الأقسام الثلاثة. يصلي ما كتب له من الليل، لكن لا تجعل هذا الوقت للحفظ، صنّف، ينام، يتغدى، أفضل وقت بعد العشاء. مثلاً طلاب العلم، أحياناً خاصة إذا كان أصحاب الشهر، بعد الفجر هو وقت مناسب لمن يبكر في النوم. هنا أنت مهيأ تحفظ بعد الفجر. أخيراً معنا ضريبة الحفظ والمراجعة وهي ما تسمى بالأصول. الخمسة للحفظ، الحفظ، المراجعة الجديدة، لكن الأخطاء بين طلاب العلم تجد بعضهم كما ذكرت لهم يحفظ مثلاً من أصول القرآن إلى رمضان. لا يقرأ البقرة في رمضان، اجعل لك في اليوم على الأقل جزئين. ومثلاً بعد الغداء، كذلك ورد الاستماع مع النظر. مَنْ منا يستمع إلى مصحف واحد للقارئ متقن؟ كم؟ أكبر مصحف عبارة عن ثلاثين ساعة. هذا قصور يا إخوة. فاجعل لك في اليوم عبارة عن ثمن أو قل ربع، يعني عبارة عن حز لهذا تكون اجتماعًا يوميًا لقارئ. والقراء أصحاب الاتقان مشهورون كالإمام، لديه كذلك محمد بن ايوب رحمه الله، وبصر ما يسمى مصاحف اللجنة التي سُجلت في لجنة مصحف الملك فهد لجنة المجمع. فإذا حدث له شيء، قالوا: "اعدك المد لكن الغنة". كذلك التحضير، تحضير المحفوظ يعني ذكر أنه ثلاث أنواع: تحضير أسبوعي وتحضير قبلي وتحضير يومي. التحضير قبلي بمعنى أنك الآن عندك خطة، أنت مثلاً تحفظ في اليوم مقدار صفحة، أيش؟ الآتي، هناك تحضير، مع أنه قبل الحفظ بما يقرب بمعدل اثني عشر ساعة. تقرأها مثل ربع ساعة، نظر، هناك تحضير، يعني قبل الحفظ بنصف ساعة، مثلاً أن تحفظ بعد الفجر قبل الأذان الثاني، تخصص ربع ساعة لهذا الأمر، تقرأها نظر وانظر، صفحة قرأتها لمدة أسبوع، وقرأتها قبل الحفظ بنص ساعة، كيف ستأتي؟ تأتي وهي عبارة جاهزة معدة، بالنسبة للحفظ الجديد، هناك طرق للحفظ، معلومة يسلكها الكل والبعض. فيكررها من أولها إلى آخرها يكررها. ومنهم من يكرر مئة، ومنهم من يكررها على طريقة أيش؟ من حفظ الخمش أمن الطمح، عشرين سنة، فأنت يعني على حسب الوقت، محاولة متقنة لحفظ القرآن والاستفادة القصوى من الوقت والجهد يتطلب تنظيمًا دقيقًا وترتيبًا مناسبًا. يجب أن يكون هناك توزيع وتحديد لأوقات الحفظ والمراجعة بشكل فعّال، وهذا يتطلب الالتزام والتنظيم.تحديد الأوقات المناسبة للحفظ والمراجعة يعتمد على عوامل مثل النشاط الذهني والبدني للفرد في تلك الأوقات، وترتيب الأولويات في اليوم. قد يكون بعد الفجر مثاليًا لبعض الأشخاص بينما يكون بعد العشاء أو بعد الظهر أفضل لآخرين، وينبغي أن يتم اختيار الوقت الذي يكون فيه الفرد أكثر نشاطًا وتركيزًا. وهذه الطريقة مناسبة لتحفيظ كميات كبيرة من النصوص. أما الطريقة الجزئية فتشمل تحديد جزء محدد للحفظ والتركيز على تفاصيله بشكل أكبر، وتكراره حتى يتم تثبيته في الذاكرة. فهي تتضمن التركيز على المراجعة المنتظمة للمواد التي تم حفظها سابقًا، بدءًا من المفاهيم الأساسية إلى الأكثر تعقيدًا، وهذا يساعد في تثبيت المعلومات وتعزيز الاستيعاب والتذكر.

Summarized by © lakhasly.com